



إهداء إلى خنساء جسر الشغور .. إلى تلك المرأة الصابرة الصادقة .. التي قدمت فلذات كبدها فداء لهذا الدين .. وقدمت
أباهم من قبل .. ولم يزدتها ذلك إلا عزيمة وثباتاً وإيماناً

آهٍ يا فيضاً من قلبِ **** مُلئت بالصبر نواحِيهِ
يا قلبَ الأمَّ بنى مجدًا **** بشموخِ حُزْتُ أَعاليهِ
سُطْرَتْ كلامًا من دُرِّ **** وأبَيْتُ الضَّيْمَ تلاقيهِ
أَبْنَائِي الْخَمْسَةَ أَدْفَعُهُمِ **** لِبَنَاءِ الْعَزَّةِ تَبَغِيَهِ
قَالُوا أَمَاهُ أَيَا أَمَلًا *** هل نَمْضِي، مَجَدًا بَنَبِيهِ
أَبْنَيَ تَقدُّمَ لَا تَحْجمُ *** فَالنَّصْرُ قَرِيبًا نَجْنِيَهِ
إِنِّي رَبِّتُكِ يا وَلَدِي **** لِلَّدِينِ فَدَاءَ تَحْمِيَهِ
أَرْضَعْتُكِ عَزًا وَإِباءً *** وَوَفَاءَ حُزْتَ مَعَانِيهِ
مَنْ يُقْتَلُ مِنْكُمْ يا وَلَدِي **** فَشَهَادَةَ حَقِّ تُعلِيهِ
سَئَمَ الْبَاغُونَ مَسَاءَلَتِي **** قَالُوا فِي صَلْفِ أوْ تَيِّهِ
كُفَّيْ أَبْنَاءَكِ يا خَنْسَا *** مَنْ يَبْغِي عَزًا نُرِدِيهِ
فَرَفَعْتُ الرَّأْسَ مَدْوِيَةً *** سَحْقًا أَوْغَادَ التَّشْوِيهِ
سَنَصْدُ الْبَاغِيَ فِي عَزِّمِي *** وَالْحَقُّ سَلاَحُ نُمْضِيَهِ
وَأَتَوْ بِفَوَادِي مَحْمُولًا *** وَعَبِيرُ الْمِسْكِ يُغَطِّيَهِ

قد خلَفَ تِسْعَةَ أَشْبَالٍ **** بِبِرَاءَةِ قَلْبٍ تَنْعِيهِ
في درب أبيه قضى حُرَّاً **** عانقَ الْبَشَرَ أَمَانِيهِ
هَلَّتْ سَجَدْتُ مَكِيرَةً **** وَالدَّمْعُ حَبِيسُ مَاقِيَهِ
وَدَعَوْتُ إِلَهِي يَقْبَلُهُ **** وَبِدَارِ الْخَلْدِ أَلَاقِيَهِ
سَأَقْدَمْ حَيِّي وَفَوَادِي **** وَأَنَا فِي الدَّرَبِ أَوَافِيَهِ
رَبَّاهُ دَعَوْتُكَ يَا أَمْلِي **** لِلطُّغْمَةِ حُكْمًا تُنْهِيَهِ
عَلَمْتُ الْأَمَّةَ يَا حَنْسَا **** دَرْسًا فِي الْعِزَّةِ تُمْلِيَهِ
مَنْ يَقْدِرُ صِيرًا كَجَبَالِ **** وَالْقَلْبُ يُنَوِّءُ بِمَا فِيهِ
أَصْبَحْتِ الْيَوْمَ لَنَا مَثَلاً **** جِيلًا لِلْجَيْلِ سَنَرُويَهِ
إِنْتَلَلْ عَزِيزًا يَا وَطَنِي **** بِصَدُورِ الْغُرْ سَنَفِيَهِ
فِي جِسْرِ شُغُورِ عِزْتَنَا **** وَبِلَادِ الشَّامِ تُحَيَّيَهِ
يُشَرَّانَا صَبْرُ حَرَائِنَا **** وَدِمَاءُ الْعِزَّةِ تَرَوِيَهِ
وَيَعُودُ الشَّامُ لَنَا حُرَّاً **** وَيُضَيِّءُ الْفَجْرُ مَغَانِيَهِ

المصادر: